

قصص موجعة من خلف القضبان يرويها شاهد عيان



الثلاثاء 29 أبريل 2014 12:04 م

نافذة مصر

بعد ان كان زوجي ممتنع عن التحقيق والزيارات بسبب الاضراب وبعد قضاء ليله طويله كلها دعاء واستخارة علي موقفه وتضرع لله ان يرشدنا للصواب ذهبت اليوم لزوجي وانا اعلم انه ممتنع عن الزيارة ولكن فقط فوضت امري الي الله وذهبت عندما ندهوا اسمه واسمي لادخل وجدت قدمي لا تحملني وارتعش جسدي وجلست علي الارض اكرر اللهم لك الحمد فزيارتي له كانت مهمه وكانت بطلب من المحامين لاجرة بنتيجة امتناعه عن التحقيق وكنت لسه سامعه عن الاحكام بتاعه النهاردة عندما اتى خلف الزجاج امتلأت عيني وعينه بالدموع وعم الصمت لدقائق وبدأ كلامه انا خرجت عشان الاحكام بتاعه النهاردة ولو حصل مش عايز اشوف دمعته منك مش عايز حد يشوفك ضعيفه اصمدي واثبتي ان الله يدافع عن اللذين امنوا ...

قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا ...عندك شك؟؟؟!!!

لم تترك لي دموعي مجال للرد لدقائق ... ولكنني تماسكت وتحدثنا في اشياء اخري الطابط بفضل الله كان محترم وسمح لنا بالسلام عليهم في اخر الزيارة دون زجاج ولكن رفض زوجي ونهاني عن التفكير في ذلك الامر ..لانه يغار ان يراني الطابط والموجودين اسلم عليه او ان يروا في عيني نظرة شوق اليه فقلت له حاضر واتجهت للباب وانتظرت الحارسه لتخرجنا ورايت الاهالي يسلمون علي ذويهم وجدت احدهم عندما دخل عليه ابوة القى بنفسه علي قدم والده وظل يقبلها ويكي ودخلت امه وانحت لتجعله يقوم لتحضنه فقام وحضنها وباس جبينها ويدها وكان وجهه مليء بالدموع بشكل لم اراه في حياتي فبكي بشدة وبكت الحارسه والجدير بالذكر ان الطابط ادمعت عيناة فاعطاهم ظهره ومسح دموعه ولم يطلب منهم الرجيل بالفعل لم اري رجل يبكي مثل هذا الاخر

واخر كان في زيارته زوجته واربع ابناء رفض هو ايضا السلام علي زوجته من باب الغيرة ولكن عندما ارادوا خروج الاولاد من حضنه والله وكأنهم ينزعون زراعته من جسده او يقطعون جزء منه ومن جسده وبكاء الاولاد وصراخهم جعلني لا اتحمل الوقوف وجلست ابكي بحرقه

وقد علم الطابط موقف زوجي وعندما رأني ابكي طلب منه ان يسلم علي فرفض فرفعت يدي للطابط قائله جزاك الله خيرا فقط اريد تسليمه شنت الزيارة وانا ابكي ولا اتمالك نفسي فخرج زوجي اليا بلهفه قائلا لا تجعلني احد يري دموعي ابدا ..وقبل جيبني ويدي واستودعني الله واستودعته وخرجت ابكي طول الطريق وحدث نفسي

عن حياتي قبل ذلك الزوج وعن الاشياء التي كانت تؤلمني فوجدتها كلها لا شيء... تفاهات واخذت اكرر

يا من قبلت جيبني ويدي ان كنت ندمت علي شيء في حياتي فهو ندمي علي اني لم اتمكن من تقبيل قدمك قبلك لم اعيش ولم اعلم معني العزة والكرامه الا منك ولم اتعلم حب الدين الا منك ولم اتعلم الدفاع عن الدين الا منك ولم اتعلم ان من يخشي الله تخشاة الناس الا منك

فاللهم لك الحمد ان اصلح حياتي بوجودك واللهم لك الحمد ان اختارني ربي لهذا الاختبار واساله سبحانه ان يتقبلني ويتقبلك ويأجرك علي ما تعانيه واسال الله ان يفرج كربنا قريبا جدا

واسال الله ان يقر عيني بك ولا يجرمني قربك بذنوبي وان يجمع بيننا في خير
حفظك الله ورعاك يا زوجي الحبيب وسامحني لاني مازلت ابكي